[449] ولم يكن له (1)، علم باعلام الورى، فحسبوا أنه من مؤلفاته فجعلوا له خطبة على طريقة السيد في مؤلفاته، ونسبوه إليه. ولقد أجاد فيما أفاد. الثاني: اغرب السيد الفاضل المعاصر (رحمه ا) في الروضات في ترجمة هذا السيد الجليل، فأراد مدحه وتبجيله فقدحه، وأخرج كتابه الشريف مصباح الزائر عن الاعتبار، وأخرج جملة من الأدعية والزيارات عن حريم ساحة الأخبار، لمجرد الخرص والتخمين، ومتابعة ما دار في افواه القاصرين. فقال - في مقام ذكر مناقب السيد وفضائله -: ومنها كونه في فصاحة المنطق، وبلاغة الكلام، بحيث تشتبه كثيرا " ما عبارات دعواته الملهمة، وزياراته الملقمة بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام، بل أراه في كتاب مصباح الزائر - وأمثاله - كأنه يرى نفسه ماذونا " في (2) جعل وظائف مقررة لمواضع مكرمة ومواقف صالحة، كما ترى أنه يذكر أعمالا " من عند نفسه ظاهرا " لمسجد الكوفة وأمثالها غير مأثورة في شئ من كتب أصحابنا المستوفين لوظائف الشريعة في مؤلفاتهم، ولا منسوبة في كلمات نفسه إلى أحد من المعصومين عليهم السلام، مع أن ديدنه المعروف ذكر السند المتصل إليهم في كل ما يجده من الجليل والحقير، ولا ينبئك مثل خبير (3)، انتهى.

---

(1) في الحجرية: لهم، وكلاهما يصح. (2) جاء في هامش المخطوط: انه كذلك وذكر مستنده من الأخبار المعتبرة في إنشاء دعاء يدعو به ربه بكل ما القي في روعه،. كما أنشأ أدعية لأول بعض الشهور وذكره في كتابه الاقبال وصرح بأنه من نفسه، وأما جمل الكتاب التي مختصة باشارع بأنه يفعل كذا ويصلى ركعتين بسورتين محصوصتين أو يرفع يده في الموضع الفلاني مثلا " عند رأس الحسين عليه السلام عند القول الحاصل ونحوه فلا يجوز ذلك، ولم يفعله أبدا "، بل هو بدعة محرمة بالاجماع وما ظنه لولا ظن - كذا - (منه عفى ا عنه). (3) روضات الجنات 4: 330 / 405. (*)